عن دورية (رقم ١٩٣) فتحت عليها النار من كل جانب ، فدارت الى الجهة الغربية وسارت مسرعة مخلفة ورائها ثلاث دبابات محترقة ، وبضع ناقلات جنود فارغة قفز منها جنود العدو والتجأوا الى بيارة موز غربي الشارع ، واصطدمت القوة التي ذهبت ناحية الغرب بدورية ابو شريف ، وبعد معركة استمرت ربع ساعة سكتت نيران العدو ، وأخذ جنوده يهربون دون نظام باتجاه النهر ، فيما كانت قذائف الهاون ٨١ تتساقط عليهم .

في نفس الوقت كانت قوات العدو المتقدمة من الناحية الشمالية قد وصلت الى منتصف البلدة وهي مشتبكة مع نيران مدفعية الهاون وعندما وصلت اول دبابة الى مواجهة أول مفترق طرق داخل المدينة ، قفز ربحي عليها وقد حمل قنبلتي ميلز بيديه وربط حزاما ناسفا على وسطه وتفجرت الدبابة بمن فيها ، وتوقفت باقي الدبابات خلفها ، لان ضيق الشارع لم يسمح لها بتجاوزها ، فاستدارت الدبابات الباقية ناحية المنازل المبنية على جانبي الشارع تهدمها وتسير فوق انقاضها ـ وهذه المنازل مبنية من اللبن والقش ـ في نفس الوقت حضرت قوات نجدة كبيرة للعدو من الناحيتين الجنوبية والشمالية ، وحاولت قوات النجدة الشمالية القيام بعملية التفاف حول المدينة من ناحية الغرب فوقعت في حقل الالغام حيث ابيدت كلها .

ومن الناحية الجنوبية كان قوات نجدة العدو قد وقفت على بعد الف متر من المدينة وابتدأت بتركيز قصف من مدفعيتها ورشاشاتها الثقيلة على المدينة دون أي هدف واضح ، ثم قام العدو بانزال المظليين على الجبال الواقعة شرقي المدينة ، في الوقت الذي كانت فيه مقاتلات العدو تلهب الارض وتحرق البيوت والمزارع بقنابل النابالم حتى ان بعض قذائف طائرات العدو كانت تصيب قواته .

وهنا ينبغي الاشارة بالدور العظيم الذي لعبته مدفعية الجيش العربي الاردني في منع العدو من ادخال قوات مدرّعة اضافية عبر الجسور ، فقد قام العدو بادخال قوات مدرعة عن طريق جسور اقامها بسرعة فوق النهر ، ووقعت هذه القوات في حقل الغام وضعته قوات العاصفة في محاذاة الضفة الشرقية لمجرى النهر .

وازداد الضغط على قاعدة ابو شريف حتى نفذت منها الذخيرة وتوقفت عن الرمي واستشهد افرادها ما عدا ابو شريف والفوسفوري الذي قاما لمقابلة العدو بالسلاح الابيض واشتبكامعه حتى استشهد « الفسفوري » بطعنة في صدره واستشهد ابو شريف بطلقات في جبهته .

واستبسلت المجموعة رقم ١٩٣ بالقتال ، وكان الملازم الشهيد رؤوف يرمي على مدفع آر ـ بي ـ جي حتى نفذت ذخيرته ، وكان خالد يرمي على مدفع الـ ب ١٠ حتى نفذت ذخيرته ، واصيب الملازم رؤوف بطلقة في وجهه فاستشهد ، وكمن باقي